

**عنوان الورقة :**

**الأهمية الاجتماعية والنفسية لتأهيل المستفيدين**

**مقدمها :**

**الدكتور /عمر بن إبراهيم المديفر**

### الملخص

لقد بلغ العمل الخيري من النضج والتقدم مرحلة متقدمة أصبح لزاماً من خلالها نقله إلى آفاق أخرى تبقى على رأسها تأهيل المستفيدين من العمل الخيري من عدة أوجه كي يتم تعويدهم على الاستغناء والاعتماد على الذات ، وكذلك منحهم الثقة بالنفس مما يعود عليهم وأسرهم ومستقبلهم بالخير والفلاح.

- **وستكلم عن هذا الأمر من خلال عدة محاور :**

#### ١. علاقة الفقر بالحالة النفسية:

تؤكد الأبحاث أن الفقر ليس سبباً مباشراً للأمراض النفسية ، لكنه يعرض الفرد إلى ظروف أخرى مثل الحي الذي تكثر فيه الجريمة أو الإدمان ، العمل في ظروف قاهرة أو الاضطرار للتكسب بما يحط من قيمة الإنسان ، وكذلك التعرض للإيذاء من أرباب العمل.

كما أن للفقر علاقة يضعف التعليم وعدم فهم ظروف الحياة مما يضعف المقاومة والتأقلم لدى هذه الفئة وهذا بدوره يؤدي على شيء من الصعوبات النفسية . وتدل بعض الأبحاث على أن تفكك الأسرة المرتبط بصعوبة الظروف المادية له علاقة وثيقة بالصعوبات النفسية عموماً.

#### ٢. التأهيل والحالة النفسية للمستفيدين:

يؤدي الفقر وتدهور الحياة الاجتماعية وعدم وجود مهارات حياتية إلى عدة ظواهر نفسية منها :-

١. لإحباط والكف عن المحاولة.

٢. عدم الثقة بالقدرات الشخصية.

٣. استقطاب المهام.

٤. الشلل النفسي من حيث تطوير الذات والبحث عن مخرج.

وكذلك ينعكس هذا الواقع على بقية أفراد الأسرة من أو الاستمرارية في الاعتماد على

الآخرين.

٣. الفوائد النفسية للتأهيل:

ترتبط الصحة النفسية ومقاييس السعادة لدى الأفراد بأمور متعددة من أهمها الإنتاجية والتي تعود بالرضى عن النفس والحياة وهذا يزيد من الشعور بالسعادة .  
ويجلب التأهيل الشعور بالنجاح الذي يؤثر في زيادة الرضى والقبول النفسي وكذلك الثقة بالنفس . وكذلك يؤدي التأهيل والوصول لشيء من الفاعلية إلى انطلاق القوة النفسية الفاعلة ، والتي تقود للإبداع والنجاح المستقبلي .  
وسيتحدث المحاضر عن قضايا متعلقة بهذه المحاور مع أمثلة واقعية واقتراحات عملية .